البحوث والدراسات

# القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحيّاً: قرية عودة سدير التراثية نموذجاً

د. سامي أبوطالب حسن

## ملخص

**الأهداف:** دراسة السياحة التراثية في المملكة العربية السعودية ودورها في جذب انتباه المواطنين والمهتمين بالتراث العمراني صوب القرى التراثية لتنشيط السياحة التراثية، ودراسة تجربة إحياء قرية عودة سدير التراثية الواقعة شمال مدينة الرياض.

**المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج الإقليمي، والتحليل الرباعي SWOT، والأسلوب الكارتوجرافي، باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S)، وبرنامج Microsoft Excel، وبرنامج SPSS. اعتُمد على النشرات الصادرة عن الهيئة العليا للسياحة والتراث الوطني، والدراسة الميدانية بتوزيع استمارة استبانة لدراسة خصائص الزائرين واتجاهاتهم نحو السياحة التراثية وقرية عودة سدير التراثية.

**النتائج:** بلغ مجموع القرى التراثية ضمن برنامج تنمية القرى التراثية نحو 64 قرية، وتتميز قرية عودة سدير بالقرب من السوق السياحي في مدينة الرياض، وتوافر مقومات العرض السياحي بها، وتوافر شبكات البنية الرئيسة، وتفاعل المجتمع المحلي مع برنامج تنمية القرى التراثية، واحتفاظ التراث العمراني بالقرية بمعظم أشكاله القديمة.

**الخاتمة:** خلصت الدراسة إلى ضرورة إشراك السكان المحليين في عملية تطوير التراث العمراني وتنميته، وحل مشكلات تنازع الملكيات مع الملاك الحائزين لمواقع التراث العمراني، وزيادة الدعاية لبرنامج القرى التراثية، وإدراج مادة للتراث العمراني وكيفية الحفاظ عليه ضمن المناهج الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة التراثية، القرى التراثية، التنمية السياحية المستدامة، عودة سدير، والتحليل الرباعي SWOT.

- تُسلّم البحث في 2017/9/14، عُدّل في 2018/8/8، أُجيز للنشر في 2018/8/29.
Doi: https://www.doi.org/10.34120/0382-047-181-004

## المقدمة

تعتمد العديد من الدول على السياحة باعتبارها مصدراً رئيساً من مصادر الدخل القومي؛ لقدرتها على تحسين مستوى المعيشة لمواطنيها وتوفير الفرص الوظيفية لهم، إضافة إلى طبيعة السياحة؛ كونها صناعة دافعة لتنمية المجتمعات المحلية التي لديها مقومات سياحية جاذبة للاستثمارات، وتزخر المملكة العربية السعودية بتراث عمراني أصيل، يعكس جوانب حضارية وثقافية من تاريخ الأمة، ويتطلب هذا التراث عناية دائمة ليصبح مورداً سياحيّاً أصيلاً، يمكن الاعتماد عليه في تنمية نمط السياحة التراثية.

ويسهم الحفاظ على التراث العمراني القديم في التصدي للأضرار والتخريب الذي تتعرض له القرى التراثية؛ مما يطيل في عمر الموروث الحضاري، مع ضرورة تأكيد أن تنمية التراث العمراني لا يعني الإكثار من المتاحف، وفصل المباني القديمة عن الحياة المعاصرة، بقدر ما يعني منح حياة جديدة لهذه القرى، أو الوحدات التخطيطية الموروثة، وجعلها ذات وظيفة ومصدراً للتنمية السياحية المستدامة (مادي والمبروك، 2009)، وتكون بمثابة حافز للاهتمام بثقافة التراث العمراني وتنمية الحس المجتمعي بضروة الحفاظ عليه.

## أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الدور المهم الذي تسهم به السياحة التراثية في تدعيم الروابط الاجتماعية بين المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، وتعزيز شعور المواطن بالانتماء الوطني، وتمثل قرية عودة سدير إحدى القرى التراثية التي تتسم بنمط عمراني متميز، يمثل أحد الأنماط التراثية القريبة من مدينة الرياض، التي يمكن استثمارها؛ كونها مقصداً سياحيّاً يسهم في تنشيط السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية.

## مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن قرية عودة سدير تعرضت لهجرة سكانها إلى المباني الحديثة التي شيدت على مقربة منها، ونظراً لهشاشة مواد البناء للمباني التراثية التي تعتمد على المواد الطينية وجذوع النخل في المقام الأول، فقد تدهورت حالتها البنائية وأصبحت غالبيتها معرضة للانهيار؛ مما يهدد بفقد هذه الثروة العمرانية التراثية والثقافية إن لم يتم إدراكها وتنميتها، ولعل أفضل سبل الحفاظ عليها هو تنميتها واستثمارها في مجال السياحة التراثية.

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- إبراز أهمية السياحة التراثية في المملكة العربية السعودية، مع عرض لتجربتها في تطوير المواقع التراثية العمرانية، ومنها القرى التراثية القديمة.
- جذب انتباه المواطنين والمهتمين بالتراث العمراني صوب القرى التراثية لتنشيط السياحة التراثية.
- تحفيز الانتماء الوطني لدى الأجيال الجديدة التي لم تعاصر تراث الأجداد.
- إلقاء الضوء على تجربة إحياء قرية عودة سدير التراثية التي تقع إلى الشمال من مدينة الرياض.
- دراسة مقومات العرض السياحي بقرية عودة سدير التراثية.
- إبراز الدور الاقتصادي التنموي الذي يمكن أن تحققه هذه القرية التراثية في تنمية السياحة التراثية المستدامة.

## فرض الدراسة

لا توجد دلالة إحصائية بين آراء السائحين حول دور الحفاظ على التراث العمراني في تنمية السياحة التراثية بقرية عودة سدير التراثية.

# المنهج

تعتمد الدراسة على جانبين، أحدهما نظري، والآخر ميداني:

## الدراسة النظرية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة الذي يقوم على فكرة تحليل المقومات والعناصر الأساسية للدراسة؛ وصولاً إلى استنباط النتائج التي تعالج مشكلة الدراسة، بالإضافة إلى أسلوب التحليل الرباعي SWOT لتوضيح نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه تنمية السياحة التراثية في قرية عودة سدير.

## الدراسة الميدانية

اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية[1] على استمارة الاستبانة، التي وزعت على عيّنة عشوائية من السائحين الوافدين إلى قرية عودة سدير التراثية، وبلغ عددها 65 استمارة وبلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي 52 استمارة. وتم اختبار ثبات المقياس لاستمارة الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha الذي يفيد في التحقق من درجة ثبات المقياس المستخدم (Drost, 2011, p.109؛ Santos, et al., 2016, p.3) وقد بلغت قيمة المعامل (0.81)؛ مما يدل على ثبات مقياس الاستبانة، وتم تحليل البيانات واختبار صحة فروض الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار: 24) Statistical Package for the Social (SPSS, 24)، إضافة إلى التصوير الفوتوغرافي لأهم عناصر العرض السياحي في قرية عودة سدير التراثية.

(1) قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبانة خلال زيارة القرية التراثية بعودة سدير في 27 أبريل 2015.

## مفهوم التراث العمراني والسياحة التراثية

### 1 – التراث العمراني

يشمل التراث بمعناه الواسع الإرث الروحي للأمة، كما يشمل إرثها المادي؛ أي الثقافة المادية والمعنوية المرتبطة بوعي الأفراد بأبعاد حضارية وتاريخية ودينية وسياسية (شرف الدين، 2007)، وقد عرفت منظمة "إيكومس[2] التراث العمراني على أنه "كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء تاريخية وثقافية، وتشمل المباني الأثرية ومناطق التراث العمراني ومواقع التراث العمراني" (الخضراوي، 2012)؛ أي أن التراث العمراني يشكل الجانب المادي من التراث الحضاري، ويمثل ذاكرة الأمة بكل ما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ، وتأثرت بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي للإنسان مع البيئة المحيطة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2006، ص.5).

وعلى هذا؛ فإن التراث العمراني يشمل كل ما أنتجه الإنسان في مجتمع ما؛ نتيجة التفاعل بين الإنسان والبيئة في فترة زمنية قديمة، ويشتمل على التطور الحضاري في مناحي الحياة كافة، وما تركه القدماء من ميراث للأبناء، وبذلك فهو ثروة قومية لا يحق لجيل الانتفاع بها دون الأجيال الأخرى.

### 2 – السياحة التراثية

إن الربط بين التراث والبيئة والسياحة إنما يندرج في إطار أن هذه العناصر الثلاثة التي تشكل قاعدة لكل عملية تنموية تراعي الأبعاد المحلية للمجتمعات على اختلافها وتنشد الاستدامة مستقبلاً (نجاحي، 2007)؛ إذ إن السياحة

(2) منظمة إيكومس ICOMOS (International Council on Monuments and Sites) هي منظمة عالمية غير حكومية تتبع منظمة اليونسكو، وتهتم بالحفاظ على التراث العمراني.

التراثية هي التي يكون الدافع الرئيس للزيارة فيها هو الخصائص التراثية للمكان تبعاً لرؤية السائح للتراث (العبادي، 2015). وتأتي هذه المعالم السياحية التراثية والأثرية عقب مغريات الجذب السياحي الفطرية، وهي تمثل الإرث التاريخي والحضاري، ولاسيما آثار الماضي وأطلاله (غانم، 2014، ص.103)، بينما تشير تنمية السياحة التراثية إلى مختلف البرامج التي تهدف إلى الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية الموروثة عن الأجيال السابقة وتعميق الإنتاجية في القطاع السياحي وترشيدها (عجعج، 2007)؛ ومن هذا المفهوم تنبثق ثلاثة أبعاد أساسية لاستدامة السياحة في المناطق التراثية (البعد البيئي العمراني، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي).

## القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وجهود الحفاظ عليها

يقصد بالقرى التراثية (التقليدية) أي قرية قديمة ما زالت تحتفظ بعناصرها الأصلية ومسمياتها التقليدية الرئيسة بصورة متكاملة، ولم تتداخل مع العمران الحديث (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2006، ص.9)، وقد انتهجت المملكة العربية السعودية سياسة الحفاظ على التراث العمراني؛ بهدف تعريف المواطنين بتراث بلادهم الحضاري، وتعزيز شعور المواطن بالانتماء وعدم الاغتراب داخل حدود الوطن، وإيجاد أنشطة اقتصادية ناتجة من استغلال هذه المناطق التراثية بما يلائم طبيعتها التراثية ويحقق التنمية السياحية المستدامة، وقد جاء الاهتمام الحالي بإدارة موارد التراث نتيجة لعوامل متعددة ومختلفة، أهمها:

1- الدمار الذي لحق بالتراث (الثقافي والطبيعي)، إضافة إلى المخاطر الطبيعية والبشرية، التي تهدد بقاءه كإرث إنساني حضاري.
2- السرقات والاعتداءات على موارد التراث.
3- الإهمال وسوء أعمال الترميم.
4- قلة الوعي لدى المواطنين بأهمية التراث.
5- محاولات الهدم المتسارع لمواقع التراث الثقافي والطبيعي الناتجة من المشروعات التنموية والزحف العمراني (الزهراني، 2009).

فجاء صدور قرار مجلس الوزراء رقم 9 بتاريخ 12/1/1421هـ بإنشاء الهيئة العليا للسياحة، ثم إعادة تنظيم أعمالها بإنشاء الهيئة العامة للسياحة والآثار بالقرار رقم 78 بتاريخ 16 /3 /1429هـ، وقامت وزارة الشؤون البلدية والقروية باستحداث برنامج الحفاظ على التراث العمراني وتوثيقه منذ عام 1408هـ، ووضع مجموعة من البرامج التطويرية لحفظ التراث العمراني، في مقدمتها: برنامج تنمية القرى التراثية، وبرنامج تحسين مراكز المدن التاريخية، وبرنامج تأهيل وتطوير الأسواق الشعبية، وبرنامج تأهيل المباني التاريخية للدولة في عهد الملك عبدالعزيز، وبرنامج تأهيل التراث العمراني في موانئ البحر الأحمر، وبرنامج تأهيل واستثمار مباني التراث العمراني المميزة والمملوكة للمواطنين، وتأسيس شركة الاستثمار لمباني التراث العمراني المملوكة للدولة؛ حيث تم حصر 1985 موقعاً للتراث العمراني، تشتمل على قرى وأحياء ومراكز تاريخية، منها 806 مواقع قابلة للاستثمار السياحي، وقد تم البدء في استثمار 173 موقعاً منها (الزهراني، 2009).

ويُعد برنامج تنمية القرى التراثية من أهم البرامج التي استحدثتها الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة؛ وقد أطلق في عام 1430هـ/2009؛ بهدف المحافظة على التراث العمراني للقرى القديمة وتطويره واستعماله في التنمية عامة والتنمية السياحية خاصة وفق منهج تكاملي يحقق التنمية المستدامة، والارتقاء بالعمل في قطاع التراث العمراني من التعامل مع معالم منفردة إلى أسلوب البرامج المندمجة المطورة والمنفذة بالشراكة مع الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص (الحجامي، 2004، ص.9).

وقد تبنت الهيئة إنشاء صندوق لتنمية القرى التراثية لتمويل المشاريع التي تسهم في إعادة تأهيل القرى التراثية؛ بهدف الحفاظ على التراث العمراني والإرث الحضاري للمملكة (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2012، ص.3)؛ حيث يساعد هذا البرنامج على وجود موارد سياحية ذات طبيعة ثقافية تجذب المهتمين بالسياحة الثقافية والتراثية؛ إذ إن السياحة تمثل أداة للتنمية المكانية؛

لأنها تقوم بتنشيط القطاعات الصناعية والمرافق الخدمية داخل الدولة؛ مثل: الفنادق والمطاعم والاستراحات.

وللسياحة دورها أيضاً في تنشيط قطاعات صناعية قادرة على تهيئة فرص عمل؛ مثل: صناعات الحرف اليدوية والصناعات التقليدية الخفيفة، بالإضافة إلى الاستثمار في البنى التحتية؛ مثل: المطارات والطرق والموانئ، ويُعد هذا دافعاً للتنمية وبخاصة في المناطق الريفية والنائية؛ بما يسهم في تحقيق الفرص الاقتصادية المتساوية لسكان تلك المناطق بدلاً من الهجرة إلى المدن الكبيرة المزدحمة؛ ومن ثم تسهم السياحة بشكل كبير في تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة (الحسين، 2011).

كما يسهم برنامج تنمية القرى التراثية في إعادة التأهيل المكاني للحيز العمراني بإنشاء شبكات البنية الرئيسة وتحسين القائم منها؛ مثل: شبكات الطرق، وشبكات نقل الطاقة، وشبكات الاتصالات، كما يوفر البيئة المناسبة لإقامة المشروعات التنموية الصغيرة؛ مثل: الأعمال الحرفية التراثية، والمطاعم، وأسواق بيع المنتجات المحلية؛ وكل هذا من شأنه مساعدة السكان المحليين على الاستقرار، وعدم الهجرة صوب المناطق الحضرية، وتوفير فرص عمل في مجالات الخدمات المساندة؛ مثل: قطاع الإيواء السياحي (الفنادق، والشقق المفروشة)، وكذلك خدمات النقل، كذلك يعمل البرنامج على حماية التراث، والحفاظ على النمط العمراني المكاني، ويُعرّف الأجيال الناشئة على التراث الحضاري بالمملكة.

إن الهدف الرئيس من محاولة تنفيذ برنامج تنمية القرى التراثية في جميع المناطق الإدارية بالمملكة يتمثل في الحفاظ على أنماط العمارة التقليدية المنتشرة في ربوع المملكة التي تنقسم بدورها إلى أربعة أنماط أساسية، هي (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010، ص.84):

- **النمط النجدي:** يظهر هذا النمط من العمران في المنطقة الوسطى والأجزاء الشمالية والأجزاء الداخلية من المنطقة الشرقية، ويتمثل هذا

النمط العمراني في نمط العمارة الطينية، ويجسد البيئة الصحراوية؛ حيث تنتشر الواحات ويتسع المكان ويسمح بامتداد البناء أفقيّاً، فلا يزيد ارتفاع المباني عن دور واحد أو دورين على الأكثر.

- **النمط الخليجي**: يوجد هذا النمط في الجزء الساحلي المطل على سواحل الخليج العربي بالمنطقة الشرقية، ويتميز باستخدام الطين والأحجار الرسوبية البحرية وجذوع النخل وجريده في البناء (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010، ص.76)، ويتصف بكثافته العالية.
- **النمط الحجازي**: ينتشر هذا النمط في منطقة الحجاز وساحل البحر الأحمر في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويعرف بطراز حوض البحر الأحمر المتمثل فى نمط العمارة النباتية؛ حيث يعكس تأثيرات وافدة من الخارج في العمارة.
- **النمط الجنوبي (نمط السراة)**: تنتشر بالمناطق الجنوبية من المملكة في عسير، وجازان، ونجران، ويشكل النمط العمراني للبيئة الجبلية المتمثل في نمط العمارة الحجرية، حيث تقل المساحات المخصصة للسكن؛ فيظهر النمط المتعدد الطوابق مع استخدام الأحجار في البناء[3].

وقد وضعت الهيئة العامة للسياحة والآثار مجموعة من المعايير، يتم على أساسها اختيار القرى والبلديات التراثية، ومن أهم هذه المعايير (القرني، 2011):

- إمكانية إعادة توظيف القرية لأغراض سياحية وثقافية.
- قدرة القرية على استيعاب المناسبات السياحية والثقافية والتراثية.
- توافر الخدمات الأساسية في القرية أو بالقرب منها.
- تميز القرية من حيث طرازها ونسيجها العمراني.
- سهولة الوصول إلى القرية.

(3) قام الباحث بزيارة القرية التراثية في رجال ألمع، وقرية المفتاحة التراثية في منطقة أبها خلال شهر مايو 2016.

- ارتباط القرية بمواقع أخرى قابلة للاستثمار والتنمية السياحية.
- وجود قبول لدى المجتمع المحلي ومشاركته ودعمه للمحافظة على القرية وتنميتها.
- إسهام مشروع تنمية القرية في توفير وظائف للسكان المحليين.

وحددت الهيئة العامة للسياحة والآثار القرى ذات الأولوية في تنفيذ مشروع تنمية القرى التراثية، وقد بلغت في مجموعها 64 قرية تراثية، تتوزع على جميع المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية على النحو الآتي (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010، ص.92 – 93):

- **منطقة الرياض:** وتضم عشر قرى تراثية، هي: سدوس، البلدة القديمة بالغاط، البلدة القديمة بأشيقر، البلدة القديمة بشقراء، البلدة القديمة بالمجمعة، البلدة القديمة بالأفلاج، البلدة القديمة بأثيثية، البلدة القديمة بحوطة سدير، البلدة القديمة بالرغبة، البلدة القديمة بالحريق، وتشكل 18.2% من إجمالي القرى التراثية.
- **منطقة مكة المكرمة:** تضم قرية الحمرا بمحافظة الطائف.
- **منطقة المدينة المنورة**: تضم ثلاث قرى تراثية تمثل 5.5% من إجمالي القرى التراثية، وهي: البلدة القديمة بالعلا، وبلدة ينبع القديمة، وبلدة أجارا بمحافظة ينبع النخل.
- **منطقة القصيم:** تضم ثلاث قرى تراثية، هي: البلدة القديمة بالخبراء، والبلدة القديمة بعيون الجواء، والبلدة القديمة.
- **المنطقة الشرقية**: تضم قرى الإحساء، والعقير.
- **منطقة عسير**: تشمل 7 قرى تراثية تمثل 12.7% من إجمالي عدد القرى التراثية بالمملكة، وهي: قرية رجال ألمع، قرية آل ينفع بأبها، قرية الملخض بأبها، قرية آل غيثان بخميس مشيط، قرية الميفا بالنماص، قرية آل خلف بسراة عبيدة، والبلدة القديمة بظهران الجنوب.

- **منطقة تبوك:** تضم ثلاث قرى تراثية، هي: بلدية ضباء القديمة، بلدة الوجه القديمة، وبلدة أملج القديمة.
- **منطقة حائل:** وتضم البلدة القديمة بجبة، والبلدة القديمة بالخلطة، والبلدة القديمة بالحائط.
- **منطقة الحدود الشمالية:** تشكل 3.6% من إجمالي القرى التراثية، وهي: قرية لينة، وقرية لوقة.
- **منطقة جازان:** تضم أربع قرى تراثية تشكل 7.3% من إجمالي القرى التراثية، وتتوزع في: البلدة القديمة بفرسان، قرى جبال بني مالك، قرى جبال الحشر بالداير، قرى جبال فيفا.
- **منطقة نجران:** تشكل القرى التراثية في منطقة نجران 14.5% من إجمالي القرى التراثية بواقع ثماني قرى، هي: البلدة القديمة اللجام، قرية أم الحوض، قرية السبت، قرية الزعفران، قرية الحصن، قرية الشيهان، قرية صاغر، وقرية هدادة ببدر الجنوب.
- **منطقة الباحة:** تضم 10.9% من إجمالي القرى التراثية؛ بواقع 6 قرى، هي: قرية ذي عين، قرية الملد، در الجبل بالباحة، قرية فهدة بالباحة، بلدة الظفير بالباحة، البلدة القديمة ببلجرشي.
- **منطقة الجوف:** تقع بها ثلاث قرى، هي: قرية عين الحواس، قرية كاف بالقريات، البلدة القديمة بدومة الجندل.

وقد بدأت المرحلة الأولى بـ 7 قرى، تمثل 12.7% من إجمالي القرى المدرجة في برنامج تنمية القرى التراثية، وهي: البلدة القديمة في الغاط بمنطقة الرياض، وبلدة جبة في منطقة حائل، والبلدة القديمة في العلا بمنطقة المدينة المنورة، وقرية ذي عين بمنطقة الباحة، وقرية رجال ألمع بمنطقة عسير، وبلدة الخبراء وبلدة المذنب بمنطقة القصيم (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010، ص.96).

**شكل 1**

*توزيع القرى التراثية في المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية*

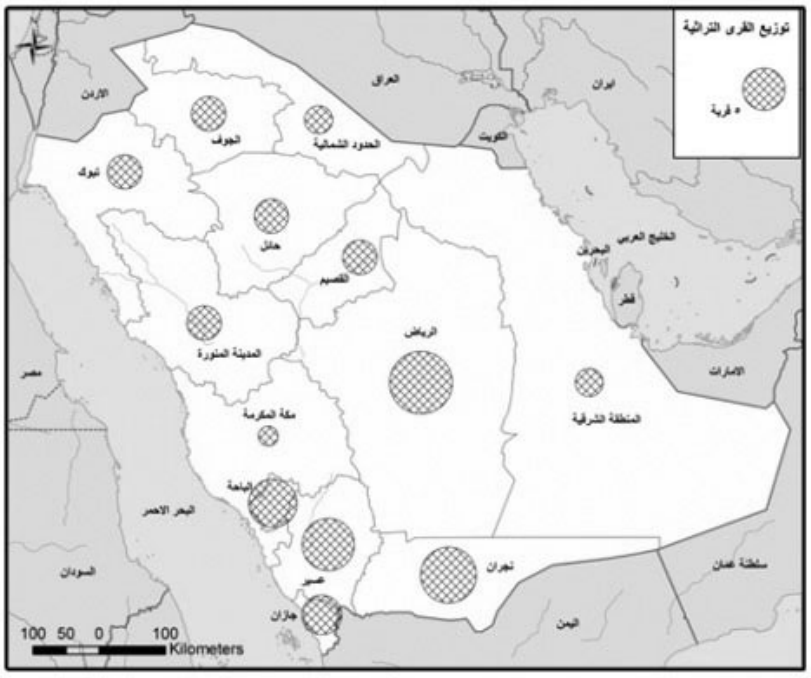


*المصدر*. من إعداد الباحث.

## مقومات العرض السياحي في قرية عودة سدير التراثية

تمثل قرية عودة سدير إحدى قرى إقليم سدير الواقع في القسم الشمالي من منطقة الرياض الإدارية، وتقع القرية عند تقاطع خط طول (45.47.40 شرقاً) مع دائرة عرض (25.5.32 شمالاً)، وتمتد ما بين العتك الكبير والسفوح الشرقية لجبال طويق، وتطل القرية التراثية القديمة على وادي سدير الذي كان يعرف قديماً بوادي الفقي (الباطن) شكل 2، إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض بنحو 155 كم؛ مما يوفر فرصة القرب النسبي من الأسواق الرئيسة المصدرة للزائرين.

تميز الموقع الجغرافي لقرية عودة سدير التراثية بوجودها في منطقة تتوافر فيها موارد المياه؛ مما ساعد على انتشار البساتين، وأوجد أنشطة زراعية

أسهمت في استقرار السكان، وازدهار النمو العمراني للقرية خلال العصور المختلفة، ولاسيما مع توافر مواد البناء الأولية من أشجار النخيل والأثل، والطين والأحجار، وقد أدى وقوعها في نطاق المناخ الصحراوي إلى سيادة ظروف الجفاف، وقلة الأمطار؛ مما أسهم فى احتفاظ الوحدات البنائية العمرانية بشكلها العام لفترة طويلة، وقلة تأثرها بالظواهر المناخية.

**شكل 2**

*الموقع الجغرافي لقرية عودة سدير التراثية*

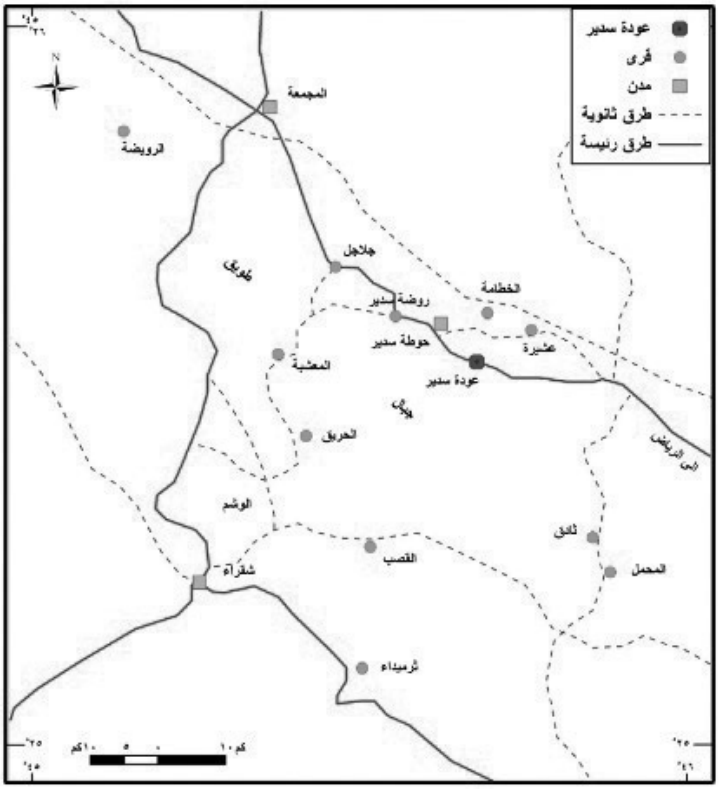


*المصدر*. من إعداد الباحث اعتماداً على الخريطة الطبوغرافية مقياس رسم 1: 50000.

كما ساعد الموقع الجغرافي على تفرد النمط العمراني للقرية؛ إذ أسهم موقعها داخل هضبة على بقاء النمط النجدي القديم في العمران بعيداً عن التأثيرات الحضارية الخارجية التي تظهر في مناطق العمران في الحجاز والمرتفعات الجنوبية. تمتاز قرية عودة سدير باحتوائها على أحد أهم مواقع التراث العمراني لهضبة نجد.

وعلى الرغم من الإزالات المتتالية لأجزاء مهمة من هذا التراث؛ فإن المنطقة مازالت تحتفظ بتراث عمراني ومعماري متماسك يمثل أصالة التراث العمراني النجدي بتعبيره الشكلي عن مضمون الحضارة الإسلامية وعن اندماجه التام مع بيئته الصحراوية (الحجامي، 2005، ص.10)، حيث تأخذ قرية عودة سدير الشكل البيضاوي، ويحيط بها من الخارج الأسوار (الحوامي) التي توجد في شكل نطاقات متتالية تدل على مراحل اتساع عمران القرية، وامتدادها خلال الفترات التاريخية.

وتتجمع شوارع القرية وطرقها إلى الداخل نحو المسجد الجامع الذي يتوسط القرية التراثية، ويقع في محيطها السوق التراثي الذي تنتشر به الدكاكين التي توفر حاجات السكان الرئيسة، وتتصف مساكن القرية بكبر مساحتها؛ باعتبارها متطلباً أساسيّاً للأسر الممتدة، شكل 3.

**شكل 3**

*بانوراما قرية عودة سدير التراثية*

*المصدر*. http://www/a;-jazirah.com/2018/20180105/sy4.htm-

وفيما يلي عرض لأهم العناصر التراثية بقرية عودة سدير:

***الجامع***

تمثل دور العبادة أهم وسائل العرض السياحي؛ لما لها من دور في المجتمع الإسلامي وعناصر العمارة الإسلامية، ويقع المسجد الجامع في وسط القرية التراثية بعودة سدير، ويأخذ في تخطيطه الشكل التقليدي القديم، حيث يتميز بوجود المحراب، ويرتفع الجامع على أعمدة أو سواري مكونة من الحجارة المستديرة، ويتألف السقف من جريد أشجار النخيل وخشب الأثل، صورة 1، ويتوسط الجامع السرحة، وهي فناء مكشوف يتفرع منه عدة ممرات إلى أجزاء الجامع الأخرى؛ مثل: غرف تدريس القرآن الكريم وتعليم الكتابة، والدلو والبئر التي تستخدم للوضوء وسقيا الأهالي، والخلوة، وهي تجويف أرضي يقع تحت السرحة، وتستخدم للصلاة في أيام الشتاء، والمنارة المخروطية الشكل وقطر قاعدتها 5 أمتار، وقطرها العلوي متر، وارتفاعها 25 متراً، وتتميز بدرجها الدائري، صورة 2.

**صورة 1**

*جامع القرية من الداخل حيث السواري (الأعمدة) والسقف من خشب الأثل*

**صورة 2**

*منارة جامع قرية عودة سدير التراثية*

***السور (الحامي)***

تتصف عمارة المناطق الداخلية في الصحراء بوجود الأسوار حول مبانيها، التي تعد ضروة لحمايتها، ويتكون السور الذي يحيط بالقرية من أربعة أسوار، أهمها السور الذي كان يحيط ببيوت القرية ويتميز بارتفاعه البالغ 6 أمتار، وسمكه 1.5 متر، وامتداده 893 متراً، صورة 3. أما الأسوار الباقية؛ فتحيط بالمزارع والبساتين، ويبنى الحامي من الطين من الخارج وتملأ الفراغات من الداخل بالتراب، وتتوزع عليه مجموعة من الأبراج (المقاصير)، ويوجد باب واحد يغلق يسمى باب البر، وكان يفتح عند الفجر ويغلق بعد صلاة العشاء، ويعلوه ممر للربط بين برجي الباب، وقد تم إعادة بنائه ليناسب مرور السيارات الحديثة مع الاحتفاظ بصورته القديمة (الدراسة الميدانية، 2015)، صورة 4.

**صورة 3**

*السور الحامي لقرية عودة سدير التراثية*

**صورة 4**

*البوابة الرئيسة لقرية عودة سدير التراثية*

### *المنازل التراثية*

تشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية، بما فيها الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها (يوسف، 2014)، وتتسم الكتلة المبنية في قرية عودة سدير بالتلاحم، ويتصف النمط العمراني بالمتراص (الضام)؛ حيث تتلاصق المباني بعضها إلى بعض؛ فتظهر في شكلها العام بأنها كتلة بنائية واحدة؛ وهذا يُعد سمة أساسية في العمارة النجدية، وتشكل هذه الميزة فرصة لتماسك الوحدات البنائية؛ مما يزيد من عمرها الزمني؛ حيث يتيح التلاحم زيادة في سمك الحوائط؛ ومن ثم مقاومة العوامل الطبيعية وعوامل التعرية، ويقلل من أثر التجوية بفعل التغير الحراري الذي يسبب التمدد والانكماش لمكونات مواد البناء المستخدمة، كذلك يعمل النظام المتراص على توفير عازل حراري يقلل تعرض جدران المباني وواجهاتها إلى أشعة الشمس بشكل مباشر.

وتتكون المنازل التراثية بمنطقة الدراسة في معظمها من دورين، يتألف الدور الأول من الصفة، وكانت تستخدم لحفظ الأعلاف والموقد، كذلك يظهر الحوش باعتباره مكوناً رئيساً من مكونات المنزل، ويستخدم في رعاية الحيوانات والطيور، ويعدّ مقراً تجتمع فيه الأسرة، صورة 5، ويضم الدور الأول الديوانية لاستقبال الضيوف، ويتم تجهيزها بأدوات القهوة والشاي، وغالباً ما تكون الديوانية مرتفعة السقف؛ لتجنب وصول الدخان إلى الجلوس، ويظهر في الداخل استخدام فن الجص في تزيين غرف المجالس، صورة 6، والزخرفة النباتية المعروفة بفن الترويق، الذي أميت فيه العنصر الحي وساد فيه مبدأ التجريد الذي يميز العمارة الإسلامية (البرمبلي، 2015).

**صورة 5**

*الفناء والعناصر المكونة له بمنزل الضويحي بقرية عودة سدير*

**صورة 6**

*استخدام فن الجص في تزيين المجالس*

### ديوانية محمد أبو حميد

افتتحت الديوانية ورثة الشيخ محمد أبو حميد، وتضم مجلساً لاستقبال الضيوف، وهي من المشاريع التي تم تنفيذها وافتتاحها في عيد الفطر المبارك 1433هـ (الدراسة الميدانية، 2015).

### بيت الضويحي

يعد منزل الشيخ ناصر بن محمد الضويحي، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الضويحي من مشاريع تنمية المباني التراثية التي نفذت وافتتحت في عيد الفطر المبارك عام 1433هـ، وهي من وسائل الحفاظ والارتقاء التي تهدف إلى تنمية التراث العمراني؛ إذ إن اشتراك أصحاب المنازل في عمليات الترميم يعد من أنسب الأساليب للتنمية العمرانية، وكذلك تنمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع المحلي، ويمثل بيت الضويحي في مجمله نظام المنزل التراثي من حيث وجود الحوش، وكذلك بعض الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية التقليدية (الدراسة الميدانية، 2015)، صورة 7.

**صورة 7**
*جانب من الحياة اليومية القديمة والأدوات المستخدمة فيها*

### *متحف العيسى*

إن من أنسب الوسائل للحفاظ على المباني التراثية إعادة استخدامها وتوظيفها في العرض السياحي دون أن يكون لهذا الاستخدام تأثير على قيمتها المعمارية والأثرية، وقد افتتح المتحف الأثري للأستاذ محمد عبد الله العيسى خلال الاحتفال بعيد الفطر المبارك عام 1434هـ بالقرية التراثية بعودة سدير، صورة 8، ضمن المباني التراثية التي تم تأهيلها وتوظيفها كمتحف، ويتكون المتحف من أربع قاعات رئيسة، تشمل: قاعة القطع التراثية والمصوغات، وقاعة الوثائق والمخطوطات والصور، وقاعة الحرف والمجسمات، وقاعة الضيافة.

**صورة 8**

*متحف العيسي التراثي*

## تنمية السياحة التراثية في قرية عودة سدير

تشكل مناطق التراث العمراني مردوداً اقتصاديّاً سياحيّاً مهمّاً يؤسس لتنمية سياحية مستدامة تنعكس إيجابيّاً على المجتمعات المحلية (الزهراني، 2012)، وتسعى تنمية السياحة التراثية إلى تحقيق مردود اقتصادي محلي من خلال إيجاد

فرص استثمارية محلية وتوفير فرص عمل للمجتمع المحلي والحفاظ على النسيج الاجتماعي بالمنطقة، وتحقيق مردود اقتصادي إقليمي من خلال الحد من الهجرة إلى المدن الرئيسة والتكامل الاقتصادي البيئي للمنطقة، وتحقيق مردود اقتصادي وطني من خلال تنويع مصادر الدخل والحد من مشكلات البطالة وتنمية وتطوير المناطق الأقل حظّاً من التنمية على مستوى المملكة.

إن التنمية السياحية المستدامة بمثابة أسلوب للربط بين ثلاثة عناصر رئيسة في عملية تنمية المناطق التراثية (صناعة السياحة، والمجتمع المحلي، والبيئة)؛ ولهذا قدم الدليل الإرشادي للتنمية المستدامة (جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2005) بعض المبادئ التي تحقق التوازن بين حماية الموارد البيئية والاقتصادية وبين الأنشطة السياحية على النحو الآتي:

- تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي؛ بحيث يتوافد الزوار إلى المنطقة السياحية دون حدوث ازدحام؛ حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة أوعلى الزوار من جهة أخرى.
- التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في المواقع التراثية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.
- توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، مع إشراكهم في الأنشطة السياحية.

ويجب أن تراعي التنمية السياحية التراثية الظروف الاجتماعية والسكنية القائمة فعلاً دون أن تسبب أضراراً للسكان المحليين (Besim, 2007)، ويتعرض التراث العمراني لكثير من الأضرار التي تلحق بالمباني التراثية القائمة أو الاستخدامات الأخرى التي تجاورها؛ مما يستلزم اتخاذ بعض التدابير لمنع التأثيرات السلبية على المباني التراثية أو الاستخدامات التي من شأنها أن تغير من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأصلية للمجتمع المحلي (Besim, 2008) صورة 9.

**صورة 9**

*جانب من المنازل المتهدمة بقرية عودة سدير*

يعد التحليل الرباعي "SWOT" من أنجح الإستراتيجيات في التخطيط؛ حيث يقوم بتحليل الوضع الحالي ودراسته بشكل موضوعي ودقيق، بشكل عام، وتمثل الأحرف الأربعة من SWOT على التوالي: القوة، والضعف والفرصة، والتهديد (Strengths, Weaknesses, Opportunities and Threats)، ويمكن تقسيم SWOT إلى قسمين: الجزء الأول هو SW، ويستخدم بشكل أساسي لتحليل الظروف الداخلية، والجزء الثاني هو OT، ويستخدم بشكل أساسي لتحليل الظروف الخارجية. وباستخدام هذه الطريقة، يمكننا معرفة أثر هذه العوامل ووضعها في التنمية السياحية (Zhang, 2012)، علاوة على ذلك يمكن تمديدها لأجل توفير أطر فاعلة لاشتقاق إستراتيجيات تقوم على مجموعات واعدة من تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (Rauch, et.al, 2015).

ويعرض جدول 1 نموذجاً لاستخدام التحليل الرباعي في دراسة أبعاد التنمية السياحية المستدامة لقرية عودة سدير التراثية:

## جدول 1

*التحليل الرباعي SWOT لتنمية السياحة التراثية في قرية عودة سدير*

| المكونات | العناصـــــــــر |
|---|---|
| نقاط القوة | – توافر التراث العمراني لقرية عودة سدير من المباني الطينية ذات الحالة المتوسطة.<br>– استقلالية موقع القرية التراثية عن الامتدادات العمرانية والزراعية.<br>– الموقع الجغرافي المتوسط بين عدد من المدن؛ مما يوفر لها السوق السياحي.<br>– وجود مزارع فى وسط النسيج العمراني وأخرى محيطة به، تزيد من قيمة المجال المبني.<br>– توافر البنية التحتية والخدمات المساندة.<br>– سهولة الحصول على مواد إعادة الترميم من البيئة المحيطة من ترسبات الطين.<br>– رغبة كثير من أهالي عودة سدير في الحفاظ على التراث العمراني للقرية. |
| نقاط الضعف | – عدم وجود تصور متكامل مدروس يوجه أعمال تنمية التراث العمراني من الوجهة السياحية.<br>– عدم اقتناع بعض السكان المحليين بقيمة ترميم المباني التراثية ومردودها السياحي والاقتصادي.<br>– ارتفاع تكلفة إعادة ترميم المباني التراثية؛ مما يهدد بعرقلة مشروعات التنمية السياحية.<br>– ضعف الإقبال السياحي على المنطقة.<br>– عدم وجود دعاية سياحية كافية لجذب السائحين.<br>– العمالة الموجودة غير مدربة للقيام بعمليات الترميم.<br>– المنطقة طاردة للسكان؛ لضعف الأوضاع الاقتصادية.<br>– سيادة النشاط الزراعي فى منطقة الدراسة، وعدم الإقبال على النشاط السياحي.<br>– وقوع القرية في مستوى منخفض من سطح الأرض؛ مما يجعلها عرضة لمخاطر السيول. |
| الفرص | – تعزيز الشعور بالانتماء الوطني لأفراد المجتمع المحلي.<br>– رفع الوعي الثقافي بأهمية التنمية السياحية المستدامة.<br>– الحفاظ على التراث العمراني القديم بالقرية.<br>– الحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية وهوية المنطقة.<br>– إحياء التراث الثقافي الشعبي من خلال إقامة المهرجانات والفعاليات التراثية.<br>– رفع المستوى المعيشي للمجتمع المحلي في القرية من خلال توفير فرص العمل بالسياحة.<br>– تبادل الثقافات والخبرات بين المجتمع المحلي والمجتمع الزائر. |

**تابع/ جدول 1**

*التحليل الرباعي SWOT لتنمية السياحة التراثية في قرية عودة سدير*

| المكونات | العناصـــــــــر |
|---|---|
| التحديات | – قيام بعض الأهالي بهدم المباني التراثية والاستبدال بها مباني حديثة ذات قيم تراثية رديئة.<br>– هجر العديد من المباني التراثية وعدم صيانتها؛ مما يعرضها للتدهور والانهيار.<br>– تغير معالم بعض المباني التراثية وتشوه واجهاتها المعمارية الأصيلة.<br>– التدهور البيئي وزيادة التلوث من جراء تزايد أعداد السائحين الوافدين إلى القرية.<br>– زيادة الضغط على مرافق الخدمات العامة بالقرية.<br>– انتقال بعض الأنماط السلوكية والعادات الاجتماعية الغريبة على المجتمع المحلي بالقرية.<br>– إهمال الصناعات الحرفية التقليدية، وتوجه قطاع من السكان إلى العمل بالنشاط السياحي. |

*المصدر*. من إعداد الباحث.

## النتائج

### 1 – البيانات النوعية

#### *أ – النوع*

يوضح جدول 2 توزيع عينة أفراد الدراسة بحسب النوع؛ إذ بلغ عدد الذكور بحسب عينة الدراسة 42 فرداً بنسبة 80.8%، وبلغ عدد الإناث 10 بنسبة 19.2%، وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.2)؛ مما يشير إلى زيادة إقبال الذكور على السياحة التراثية بقرية عودة سدير.

**جدول 2**

*توزيع عينة أفراد الدراسة بحسب النوع*

| الرمز | النوع | التكرار | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ذكر | 42 | 80.8 | 1.2 | 1 |
| 2 | أنثى | 10 | 19.2 | | 2 |
| المجموع | – | 52 | %100 | | – |

### ب – العمر

يتبين من جدول 3 أن الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) تشكل أكبر الفئات العمرية، بنسبة 73.1% ، وجاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية (من 36–45 سنة) بنسبة 7.7% ، وجاء في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (25–35 سنة) بنسبة (13.5%)، وجاء في المرتبة الرابعة الفئة العمرية (46–55) بنسبة 7.7% ، ولم تسجل استجابات الفئة العمرية (55 سنة) فأكبر، وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.5)؛ مما يشير إلى أن فئة الشباب أكثر إقبالاً على السياحة التراثية وبخاصة في ظل البرامج التي تقوم بها الجامعات والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

**جدول 3**

*توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب العمر*

| الرمز | الفئات العمرية | التكرار | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أقل من 25 | 38 | 73.1 | 1.5 | 1 |
| 2 | 25 – 35 | 4 | 7.7 | | 3 |
| 3 | 36 – 45 | 7 | 13.5 | | 2 |
| 4 | 46 – 55 | 3 | 5.8 | | 4 |
| المجموع | | 52 | %100 | – | |

### ج – جهة القدوم

يتبين من جدول 4 أن القادمين من منطقة الرياض احتلوا المرتبة الأولى بنسبة 80.8%، وجاء في المرتبة الثانية القادمون من المحافظات الأخرى بالمملكة العربية السعودية بنسبة 19.2%، في حين لم تسجل استجابات للقادمين من خارج المملكة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.2)؛ مما يشير إلى الدور الكبير الذي تسهم به السياحة الداخلية في الحركة السياحية بقرية عودة سدير، وتمثل مدينة الرياض السوق السياحي الرئيس لقرية عودة سدير لاسيما لقرب المسافة بينهما.

**جدول 4**

*توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب جهة القدوم*

| الرمز | جهة القدوم | التكرار | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | منطقة الرياض | 42 | 80.8 | 1.2 | 1 |
| 2 | محافظات أخرى | 10 | 19.2 | | 2 |
| المجموع | | 52 | %100 | – | |

## 2 – البيانات الموضوعية

### *أ – نوع السياحة المفضلة*

يتبين من جدول 5 أن سياحة المزارات الدينية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 42.3%، وجاءت السياحة التراثية في المرتبة الثانية بنسبة 36.5%، وفي المرتبة الثالثة جاءت السياحة الترفيهية بنسبة 21.2%، في حين لم تسجل استجابات لسياحة السفاري.

وقد بلغ الانحراف المعياري (1.3)؛ مما يشير إلى تشتت آراء مجتمع الدراسة عن المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.7)، ويوضح ذلك أهمية تنمية مقاصد الجذب السياحي وبخاصة سياحة المزارات الدينية والسياحة التراثية في قرية عودة سدير.

**جدول 5**

*توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب نوع السياحة المفضلة*

| الرمز | نوع السياحة | التكرار | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | سياحة تراثية | 19 | 36.5 | 2.7 | 1.3 | 2 |
| 2 | سياحة سفاري | 0 | 0 | | | 4 |
| 3 | سياحة ترفيهية | 11 | 21.2 | | | 3 |
| 4 | سياحة المزارات الدينية | 22 | 42.3 | | | 1 |
| المجموع | | 52 | %100 | | | |

### ب – الأماكن السياحية المفضلة

يتبين من جدول 6 أن الحدائق والمتنزهات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 69.2%، وجاء في المرتبة الثانية المباني الأثرية بنسبة 17.3%، وجاء في المرتبة الثالثة المساجد الأثرية بنسبة 13.5%، في حين لم تسجل استجابات للمتاحف.

وقد بلغ الانحراف المعياري (0.77)؛ مما يشير إلى تجانس آراء مجتمع الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.4)، ويوضح ذلك ضرورة الاهتمام بالحدائق والمتنزهات في مواقع الجذب السياحي التراثية في قرية عودة سدير؛ حيث تحظى المساحات الخضراء بجذب الزوار؛ بهدف الترويح، وبخاصة أن القرية تتميز بظهير زراعي كبير يمكن استغلاله فى الجذب السياحي والتسويق للمنطقة.

**جدول 6**

*توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الأماكن السياحة المفضلة*

| الرمز | الأماكن السياحة | التكرار | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | حدائق ومتنزهات | 36 | 69.2 | 1.4 | 0.77 | 1 |
| 2 | مساجد أثرية | 7 | 13.5 | | | 3 |
| 3 | مبان أثرية | 9 | 17.3 | | | 2 |
| | المجموع | 52 | %100 | | | |

### ج– الوقت المفضل للزيارة

يتبين من جدول 7 أن عطلة نهاية الأسبوع تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 73.1%، وجاء في المرتبة الثانية الأعياد والمناسبات بنسبة 26.9%، في حين لم تسجل استجابات للعطلة الصيفية، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.44)؛ مما يشير إلى تجانس آراء مجتمع الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.2)، ويرجع ذلك إلى قرب قرية عودة سدير من مدينة الرياض، التي تمثل مصدر

الطلب السياحي الرئيس؛ مما يشجع الزوار على القدوم إلى المنطقة في عطلة نهاية الأسبوع.

**جدول 7**

*توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الوقت المفضل للزيارة*

| الرمز | الأماكن السياحية | التكرار | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عطلة نهاية الأسبوع | 38 | 73.1 | 1.2 | 0.44 | 1 |
| 2 | الأعياد والمناسبات | 14 | 26.9 | | | 2 |
| | المجموع | 52 | %100 | | | |

### 3 – تقييم الخدمات السياحية

يتبين من جدول 8 وشكل 4 أن معظم عينة الدراسة تتفق بنسبة 44.2% وتتفق تماماً بنسبة 40.4% على سهولة الوصول إلى المواقع التراثية بالقرية، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.25)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق تماماً؛ وذلك لقرب القرية من مدينة الرياض، ووقوعها على طريق الرياض – المجمعة.

كما تتفق عينة الدراسة بنسبة 30.8% على توافر أماكن الإقامة والإيواء السياحي؛ فتتوفر بعض الفنادق؛ مثل فندق حوطة سدير وفندق المهيدب سدير، في حين لا تتفق بنسبة 28.8% على ذلك، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.48)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق.

تتفق عينة الدراسة بنسبة 36.5% وتتفق تماماً بنسبة 26.9% على توافر المطاعم السياحية والمقاهي، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.83)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق؛ حيث تقدم بعض المزارات السياحية وجبات من التراث الشعبي السعودي؛ مثل ديوانية محمد أبو حميد.

## جدول 8

*توزيع آراء عينة الدراسة حول تقييم الخدمات السياحية في قرية عودة سدير التراثية*

| الفقرة | الاستجابات | | | | | | | | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لا أتفق | | محايد | | أتفق | | أتفق تماماً | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| سهولة الوصول إلى المواقع التراثية | 0 | 0 | 8 | 15.4 | 23 | 44.2 | 21 | 40.4 | 4.25 |
| توفر أماكن الإقامة والإيواء | 15 | 28.8 | 9 | 17.3 | 16 | 30.8 | 12 | 23.1 | 3.48 |
| توافر المطاعم السياحية | 4 | 7.7 | 15 | 28.8 | 19 | 36.5 | 14 | 26.9 | 3.83 |
| توافر وسائل الترفيه والفاعليات | 17 | 32.7 | 15 | 28.8 | 0 | 0 | 20 | 38.5 | 3.44 |
| توافر خدمات البنية التحتية | 0 | 0 | 4 | 7.7 | 26 | 50.0 | 22 | 42.3 | 4.35 |
| تتفق أسعار الخدمات السياحية مع الجودة المقدمة | 14 | 26.9 | 14 | 26.9 | 3 | 5.8 | 21 | 40.4 | 3.60 |
| توجد لافتات إرشادية للمواقع التراثية | 0 | 0 | 14 | 26.9 | 9 | 17.3 | 29 | 55.8 | 4.29 |
| المباني التراثية بحالة جيدة | 0 | 0 | 13 | 25.0 | 16 | 30.8 | 23 | 44.2 | 4.19 |
| كفاءة المرشدين السياحيين بالمواقع التراثية | 0 | 0 | 11 | 21.2 | 31 | 59.6 | 10 | 19.2 | 3.98 |
| الشعور بالأمن والأمان عند الوجود في المواقع السياحية | 0 | 0 | 0 | 0 | 8 | 15.4 | 44 | 84.6 | 4.85 |
| الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي المضيف | 0 | 0 | 15 | 28.8 | 18 | 34.6 | 19 | 36.5 | 4.08 |
| جودة الترويج للسياحة التراثية بقرية عودة سدير | 0 | 0 | 17 | 32.7 | 20 | 38.5 | 15 | 28.8 | 3.96 |
| وجود آلية فعالة وسريعة للتعامل مع الشكاوى والمقترحات | 12 | 23.1 | 19 | 36.5 | 21 | 40.4 | 0 | 0 | 3.17 |
| يسهم الحفاظ على التراث العمراني في تنمية السياحة التراثية | 0 | 0 | 9 | 17.3 | 26 | 50.0 | 17 | 32.7 | 4.15 |

**شكل 4**

*توزيع آراء عينة الدراسة بحسب تقييم الخدمات السياحية*

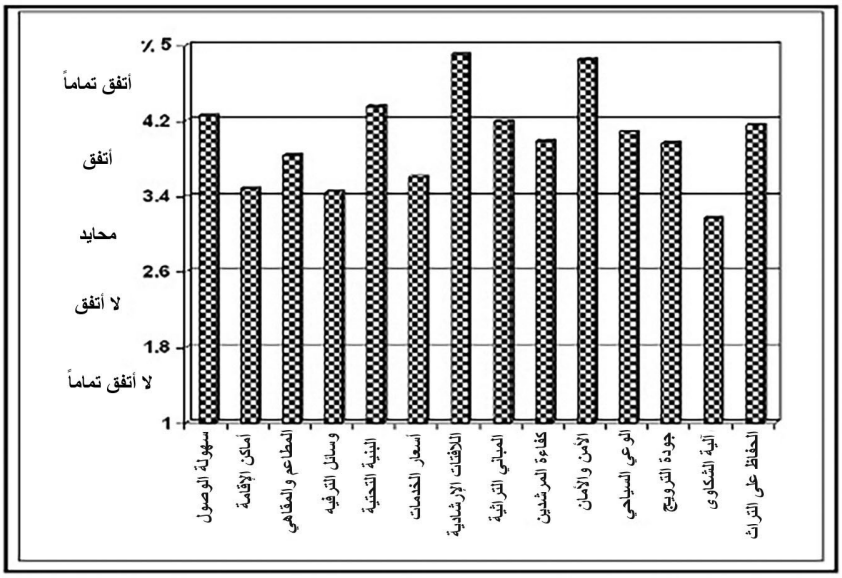


تتفق عينة الدراسة بنسبة 38.5% على توافر وسائل الترفيه والمهرجانات الثقافية، في حين لا تتفق بنسبة 32.7% على ذلك، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.44)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق؛ إذ توجد بعض الفعاليات الثقافية والفنية؛ مثل مهرجان "حياة منول" الذي يقام في فترة الاحتفال بعيد الفطر، ومهرجان جنادرية سدير وعروض السيارات التراثية.

وتتوافر في قرية عودة سدير الطرق والمسارات والبنية التحتية من الخدمات الأساسية، وقد أقرت معظم عينة الدراسة بنسبة 92.3% على توافر خدمات البنية التحتية، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.35)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق تماماً.

أما بالنسبة لأسعار الخدمات السياحية التي تواكب الجودة المقدمة؛ فقد حازت موافقة عينة الدراسة بنسبة 40.4%، فى حين لا تتفق نسبة 26.9% على ذلك، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.60)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق.

وتتوافر في قرية عودة سدير مقومات الخدمات السياحية؛ مثل اللافتات الإرشادية للمواقع التراثية، وقد حازت موافقة نسبة 73.1% من عينة الدراسة، وبلغ المتوسط الحسابي (4.90)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق تماماً، وبالنسبة لجودة المباني التراثية، اتفقت عينة الدراسة على جودتها بنسبة 75%، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.19)، ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق، وكذلك كفاءة المرشدين السياحيين التي نالت رضا نسبة 78.8% من عينة الدراسة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.98)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق، ويشعر معظم الزوار بالأمن والأمان عند الوجود في المواقع السياحية بنسبة 84.6%، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.85)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق تماماً.

وتتفق عينة الدراسة بنسبة 34.6% وتتفق تماماً بنسبة 36.5% على الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي المضيف، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.08) ؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق، وتتفق عينة الدراسة بنسبة 38.5% وتتفق تماماً بنسبة 28.8% على جودة الترويج للسياحة التراثية بقرية عودة سدير، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.96)؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق، وتتفق عينة الدراسة بنسبة 40.4% على وجود آلية فعالة وسريعة للتعامل مع الشكاوى والمقترحات، في حين لا تتفق بنسبة 23.1% على ذلك، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.17)، ومن ثم تقع الاستجابة في فئة محايد، وتتفق عينة الدراسة بنسبة 50% وتتفق تماماً بنسبة 32.7% على أن الحفاظ على التراث العمراني يسهم في تنمية السياحة التراثية، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.15) ؛ ومن ثم تقع الاستجابة في فئة أتفق.

ويتضح مما سبق توافر العديد من الخدمات السياحية التي تشجع على تنمية السياحة التراثية بقرية عودة سدير؛ مما يتطلب إعداد إستراتيجية ترويجية شاملة ومتكاملة للاستثمار السياحي لقرية عودة سدير التراثية.

### 4 – اختبار صحة فرض الدراسة

**فرض الدراسة:** "لا توجد دلالة إحصائية بين آراء السائحين حول دور الحفاظ على التراث العمراني في تنمية السياحة التراثية بقرية عودة سدير التراثية".

تم اختبار صحة فرض الدراسة عن طريق اختبار (t-test) لعينة واحدة باستخدام برنامج (SPSS)، الذي يفيد في الكشف عن وجود اختلاف معنوي لمتوسط مجتمع الدراسة الذي سحبت منه العينة عن قيمة ثابتة، وتمت مقارنة متوسط المجتمع عند مستوى معنوية (0.05)، ويوضح جدول 9 نتائج الاختبار.

**جدول 9**

*اختبار (t-test) لفرض الدراسة*

| المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري للمتوسط | اختبار t | 95 % فترة الثقة لفرق بين الوسطين | | احتمال الدلالة p |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | الحد الأدنى | الحد الأعلى | |
| 4.1 | 0.69 | 0.09 | 42.9 | 3.95 | 4.34 | 0.00 |

يتضح من جدول 9 أن احتمال الدلالة (p) أقل من مستوى معنوية (0.05)، كما أن قيمة (t) تقل عن قيمة الاختبار؛ ومن ثم فإننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل، وهو أنه "توجد دلالة إحصائية بين آراء السائحين حول دور الحفاظ على التراث العمراني في تنمية السياحة التراثية بقرية عودة سدير التراثية" عند مستوى معنوية (0.05).

## الخاتمة

### 1 – ملخص النتائج

- قامت المملكة العربية السعودية بجهود كبيرة لأجل أن تجعل النشاط السياحي مصدراً مهمّاً للدخل، وهذا ما أكده القرار 9 لعام 1421هـ باعتبار النشاط السياحي أحد مصادر الدخل الرئيسة.

- قامت الهيئة العامة للسياحة والآثار بتوثيق مواقع التراث العمراني في المملكة، وبلغت في مجملها 1985 موقعاً، واتخذت الهيئة مجموعة من الإجراءات؛ مثل: إنشاء صندوق تمويلي لمساعدة ملاك المواقع التراثية على إعادة ترميمها واستغلالها سياحيّاً، وذلك من خلال عدة برامج، أهمها: إحياء المدن القديمة، وإحياء الأسواق الشعبية، وإحياء القرى والبلدات التراثية.
- بلغ مجموع القرى التراثية ضمن برنامج تنمية القرى التراثية 64 قرية، تتوزع على المناطق الإدارية بالمملكة؛ بهدف دعم التنوع العمراني والحفاظ على الأنماط العمرانية المختلفة: (النمط النجدي، والنمط الخليجي، والنمط الحجازي، والنمط الجنوبي).
- تعد قرية عودة سدير نموذجاً للقرى التراثية التي شهدت تكاتف الأهالي مع الهيئة العامة للسياحة والآثار لأجل إعادة بناء القرية التراثية وترميمها.
- تملك القرية التراثية بعودة سدير الكثير من العناصر السياحية المهمة التي تسهم في جذب الزوار؛ مثل: الجامع القديم، والسور الحامي، والمباني التراثية، والمتاحف التراثية.
- تساعد العديد من العوامل في تنشيط السياحة التراثية بقرية عودة سدير، منها: القرب من السوق السياحي الرئيس في مدينة الرياض، وتوافر شبكات البنية التحتية، وتفاعل المجتمع المحلي مع برنامج تنمية القرى التراثية، واحتفاظ التراث العمراني في القرية بمعظم أشكاله القديمة.

**2 – التوصيات**

من التوصيات المقترحة للحفاظ على التراث العمراني بقرية عودة سدير التراثية ما يأتي:

- حل مشكلات تنازع الملكيات مع الملاك الحائزين لمواقع التراث العمراني.
- زيادة التمويل من قبل المؤسسات الداعمة لبرنامج القرى التراثية بالمملكة العربية السعودية.

- رفع مستوى الوعي بأهمية الحفاظ على التراث العمراني على مستوى الأفراد، وبأهميته كونه قضية قومية تساعد على توثيق الهوية وتأصيلها.
- إدراج مادة للتراث العمراني وكيفية الحفاظ عليه ضمن المناهج الدراسية في مراحل التعليم قبل الجامعي.
- زيادة الأنشطة الدعائية لبرنامج القرى التراثية، وبخاصة أنه يشمل جميع مناطق المملكة.
- الاستفادة من التجارب الدولية السابقة في هذا المجال.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال التراث العمراني.
- فرض قيود على الأنشطة التي من شأنها تدمير التراث العمراني.
- القيام بالصيانة المستمرة للقرى التراثية بعد تأهيلها سياحيّاً.
- توفير مرافق الإيواء السياحي من فنادق صديقة للبيئة وشقق سكنية.
- التوسع في إقامة الاحتفالات الجاذبة للزوار داخل القرى التراثية.
- دعم شبكات البنية التحتية الداعمة لمقومات التنمية السياحية؛ مثل الطرق والاتصالات والكهرباء.
- تنظيم الرحلات السياحية لطلاب المدارس والجامعات والأندية للتعريف بالتراث الحضاري لقرية عودة سدير.
- تنظيم المهرجانات التراثية والفعاليات الشعبية لتنشيط الحركة السياحية.
- سن القوانين المشجعة على الحفاظ على التراث العمراني وتجريم هدمه أو تهديد سلامته أو تشويهه.
- دمج السكان المحليين في عملية تطوير التراث العمراني وتنميته.

**3 – الدراسات المستقبلية**

ما سبق ذكره في دراسة السياحة التراثية في قرية عودة سدير يعد طرحاً لجزئية صغيرة من جملة القرى التراثية التي يمكن لدراسات أخرى أن تقوم بدراستها، ويقود هذا إلى اقتراح عدة دراسات مستقبلية للباحثين لكي يتم تناولها في السياحة التراثية بالمملكة العربية السعودية، وهي:

- ممارسة السياحة التراثية وعلاقتها بسلوك السائحين في قرية عودة سدير التراثية.
- تنمية السياحة التراثية في قرية رجال ألمع بمنطقة عسير.
- استخدام أسلوب التحليل الرباعي في تقييم مشروع إحياء القرى التراثية داخل المملكة العربية السعودية.
- إستراتيجيات التسويق السياحي للسياحة التراثية في المملكة العربية السعودية.

# المراجع

البرمبلي، حسام الدين. (2015). *العلاقة التأثيرية للزخرف على شكل المباني التراثية في المنطقة العربية*[بحث]. ملتقى التراث الوطني بالقصيم، الهيئة العامة للسياحة والتراث العمراني، (5)،1–35.
DOI: 10.13140/RG.2.1.3750.7924

جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (2005). *الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي*. سلسلة رقم (1) دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 1–56.

الحجامي، عبداللطيف. (2004). *حماية التراث العمراني بالمملكة العربية السعودية*. الهيئة العليا للسياحة والآثار.

الحجامي، عبداللطيف. (2005). *حماية وتنمية التراث العمراني لقرى منطقة الرياض*. الهيئة العليا للسياحة والآثار.

الحسين، سعد. (2011). تأثير اتصالية النقل العام في تنمية المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، *37*(142)، 387–432.

الخضراوي، ريهام. (2012). *الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني: دراسة حالة واحة سيوة* [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

الزهراني، عبدالناصر. (2009). *تجربة جامعة الملك سعود في إدارة التراث* [ورقة]. أعمال ندوة الاتجاهات المعاصرة في إدارة التراث الثقافي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 269–307.

شرف الدين، أرسلان. (2007). *التراث والتنمية: السياسات الثقافية نموذجاً* [ورقة]. أعمال الندوة الدولية: دور التراث في استدامة التنمية. جامعة صفاقس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس، 277–287.

العبادي، محمد عبدالكريم. (2015). *تطوير المواقع الأثرية العباسية وأثرها على الطلب السياحي في مدينة بغداد: دراسة تطبيقية على المدرسة المستنصرية* [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنصورة.

عجعج، لبنى. (2007). *تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس* [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

غانم، إبراهيم. (2014). *جغرافية السياحة*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القرني، محسن. (2011). إعادة تأهيل بلدة الغاط التراثية وتطويرها نموذجاً لتنمية القرى والبلدات التراثية في المملكة. *مجلة أبحاث وتراث*، سجل أبحاث ملتقى التراث العمراني الوطني الأول، جدة.

مادي، الفيتوري، والمبروك، عادل. (2009). *الحفاظ على التراث التاريخي المعماري والعمراني* [ندوة]. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البتراء، 1–43.

مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس). (2009). *التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية على المجتمعات المحلية*. الهيئة العامة للسياحة والآثار.

نجاحي، محمد العزيز. (2007). *التراث والبيئة والسياحة من أجل تنمية محلية مستديمة* [ورقة]. مؤتمر دور التراث في استدامة التنمية، جامعة صفاقس، 247 – 275.

الهيئة العامة للسياحة والآثار. (2010). *التراث العمراني السعودي تنوع في إطار الوحدة*.

الهيئة العامة للسياحة والآثار. (2012). *نشاطات قطاع الاستثمار والتطوير السياحي للمشاركة في تطوير التراث العمراني الوطني*. قطاع الاستثمار والتطوير السياحي.

وزارة الشؤون البلدية والقروية. (2006). *دليل المحافظة على التراث العمراني*.

يوسف، محمد. (2014). برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد لتجارب عربية ودولية. *مجلة بحوث العمران*، (12)، 13–27.
DOI: 10.21608/jur.2014.93036

Al-Barambali, H. (2015). *The effect of ornament on the heritage building's form in the Arab region* [Paper] (in Arabic). National Urban Heritage Forum (NUHF). Qassim. Saudi Commission for Tourism and National Heritage (SCTNH), (5), 1-35. DOI: 10.13140/RG.2.1.3750.7924

Ajaj, L. (2007). *Planning and Development of Traditional Tourism in Nablus Governorate* [unpublished Master Thesis] (in Arabic). College of Graduate Studies, An-Najah National University.

Al-Abbadi, M. (2015). *The development process of the Abbasid archaeological sites and its impact on the tourism demand in Baghdad - an empirical study on Al-Mustansiriya School* [Unpublished Master Thesis] (in Arabic). Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University.

Al-Hussein, S. (2011). The Impact of Public Transport Accessibility on the Development of Tourism Areas in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies (JGAPS),* Kuwait University, *37* (142), 387-432.

Al-Qarni, M. (2011). Rehabilitation of Al-Ghat Heritage Village as a Model for the Development of Heritage Villages and Towns in Saudi Arabia (in Arabic*). Journal of Research and Heritage,* Research Record The 1st National Architectural Heritage Forum in Jeddah, Saudi Commission for Tourism and National Heritage (SCTNH).

Alzahrani, A. (2009). *The experience of King Saud University in heritage management* [Paper] (in Arabic). Symposium Work: Contemporary Trends in Cultural Heritage Management: Arab Administrative Development Organization, Cairo, 269-307.

Arab League, United Nations Environment Program. (2005). *Sustainable Tourism Guidelines in the Arab World* (in Arabic). Guide for sustainable tourism concept and its application, Arab Administrative Development Organization, (1), 1-56.

Besim, S. H. (2007). Generative processes for revitalizing historic towns or heritage districts. *URBAN DESIGN International*, (12), 87-99. DOI: 10.1057/palgrave.udi.9000194

Besim, S. H. (2008). Mediterranean urban and building codes origins, content, impact, and lessons. *URBAN DESIGN International*, (13), 21-40. DOI: 10.1057/udi.2008.4

Drost, E.A. (2011). Validity and Reliability in Social Science Research. *Education Research and Perspectives*, *38 (1), 105-124*.

El-Khadrawy, R. (2012). *The Role of NGOs in Conserving the Urban Heritage to achieve Sustainable Tourism Development: The Case of Siwa Oasis, Egypt* [Unpublished Master Thesis] (in Arabic). Faculty of Engineering. Ain-Shams University.

Ghanem, I. (2014). *Geography of tourism* (in Arabic). The Egyptian Book Authority.

Hajami, A. (2004). *Protecting the urban heritage in Saudi Arabia* (in Arabic). Saudi Commission for Tourism and National Heritage (SCTNH).

Hajami, A. (2005). *Protection and development urban heritage villages in the Riyadh region* (in Arabic). Saudi Commission for Tourism and National Heritage (SCTNH).

Madi, O. & Al-Mabrouk, H. (2009). *Preserving the historical heritage architectural* [Paper] (in Arabic). Seminar: Preserving the cultural heritage in the Arab world between theory and practice, Petra: Arab Administrative Development Organization, 1-43.

Ministry of Municipal and Rural Affairs. (2006). *Manual of preserving the urban heritage* (in Arabic).

Nijahi, M. A. (2007). *Heritage, environment and tourism for sustainable local development* [Paper] (in Arabic). Symposium: The Role of Heritage in Sustaining Development. Faculty of Arts and Human Sciences, University of Sfax, Tunisia, 247-275.

Rauch, P., Wolfsmayr, U.J., Borz, S. A., Tripat, M., Krjnc, N., Kolek, M. (2015). SWOT analysis and strategy development for forest fuel supply chains in South East Europe, *Forest Policy and Economics*, (61), 87-94. https://doi.org/10.1016/j.forpol.2015.09.003

Santos, K.O.B., Carvalho, F.M., Araujo, T.M. (2016). Internal consistency of the self-reporting questionnaire-20 in occupational groups, *Rev SaP*, (50),1-10. https://doi.org/10.1590/S1518-8787.2016050006100

Saudi Commission for Tourism and Antiquities (SCTA). (2010). *Saudi Architectural Heritage Diversification within the Framework of Unity* (in Arabic).

Saudi Commission for Tourism and Antiquities (SCTA). (2012). *Activities of the investment and tourism development sector to participate in the development of the national urban heritage* (in Arabic). Tourism investment and development sector.

Sharafuddin, A. (2007). *Heritage and Development: Cultural Policies as a Model* [poper]. Symposium: The Role of Heritage in Sustaining Development (in Arabic). Faculty of Arts and Human Sciences, University of Sfax, Tunisia, 277–287.

Tourism Information and Research Center. (2009). *The social and cultural impacts of tourism development on local communities* (in Arabic). Saudi Commission for Tourism and Antiquities (SCTA).

Yusef, M. (2014). Investment programs in architectural heritage and means of funding on the basis of the Arab and international experiences (in Arabic). *Journal of Urban Research*. College of Regional and Urban Planning, Cairo University, *1*(12), 13-28. DOI: 10.21608/JUR.2014.93036

Zhang, X. (2012). Research on the Development Strategies of Rural Tourism in Suzhou Based on SWOT Analysis. *Energy Procedia*. (16), 1295-1299.

# ملحق

## استمارة استبانة عن السياحة التراثية بقرية عودة سدير

**عزيزي السائح:**

أتوجه إليك بفائق الإحترام والتقدير راجياً حسن تعاونك؛ لإنجاح هذه الدراسة التي تهم قطاع السياحة التراثية، وهي بعنوان:

**"القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحيّاً: قرية عودة سدير التراثية نموذجاً"**

نأمل منك التفضل بالمُشاركة الفاعلة والبناءة، التي تُشكل رافداً مهمّاً في إتمام هذه الدراسة، لذا نرجو تعاونك في تزويدنا بالبيانات اللازمة من خلال تعبئة هذه الاستبانة والإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة بصدقٍ وموضوعية؛ لما لذلك من أثرٍ جوهري في الوصول إلى نتائج دقيقة وقاطعة يُمكن الاعتماد عليها وتعميمها، ونوجه عناية سيادتكُم إلى أن جميع الإجابات سوف تكون موضع ثقة، وسوف تُعامل بسريةٍ تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، كما أن نتائج الدراسة ستُعرض بشكلٍ عام، ولن يُشار إلى أي اسم من الأسماء المُشاركة في الإجابة عن هذه الاستبانة.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.**

**الباحث د. سامي أبو طالب حسن**

## أولاً – البيانات الموضوعية

**– ما نوع السياحة المفضلة لديك؟**

سياحة تراثية  سياحة سفاري  سياحة ترفيهية  سياحة دينية

أخرى تذكر .....

**– ما الأماكن السياحية المفضلة التي تزورها؟**

حدائق ومتنزهات  مساجد أثرية  مبان أثرية  متاحف  أخرى تذكر .....

**– ما الوقت المفضل لزيارة القرية؟**

عطلة نهاية الأسبوع  الأعياد والمناسبات  العطلة الصيفية أخرى تذكر.....

## ثانياً – تقييم الخدمات السياحية

| م | الفقرة | لا أتفق تماماً | لا أتفق | محايد | أتفق | أتفق تماماً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | سهولة الوصول إلى المواقع التراثية | | | | | |
| 2 | توافر أماكن الإقامة والإيواء السياحي | | | | | |
| 3 | توافر المطاعم السياحية والمقاهي | | | | | |
| 4 | توافر وسائل الترفيه والفعاليات الثقافية | | | | | |
| 5 | توافر خدمات البنية التحتية من (الطرق، الاتصالات، مياه الشرب، شبكات الصرف الصحي، الكهرباء، البنوك) | | | | | |
| 6 | تتفق أسعار الخدمات السياحية مع الجودة المقدمة | | | | | |
| 7 | توجد لافتات إرشادية للمواقع التراثية | | | | | |
| 8 | المباني التراثية في حالة جيدة | | | | | |
| 9 | كفاءة المرشدين السياحيين بالمواقع التراثية | | | | | |
| 10 | الشعور بالأمن والأمان عند الوجود في المواقع السياحية | | | | | |
| 11 | الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي المضيف | | | | | |
| 12 | جودة الترويج للسياحة التراثية بقرية عودة سدير | | | | | |
| 13 | وجود آلية فعالة وسريعة للتعامل مع الشكاوى والمقترحات | | | | | |
| 14 | يسهم الحفاظ على التراث العمرانى في تنمية السياحة التراثية | | | | | |

**– ما معوقات تنشيط السياحة التراثية بقرية عودة سدير؟**

.....

**– ما مقترحات تنشيط السياحة التراثية بقرية عودة سدير؟**

.....

## ثالثاً – البيانات الشخصية

1– **النوع**: ذكر أنثى

2– **العمر**: أقل من 25 سنة من 25–35 من 36 – 45
من 46 – 55 55 سنة فأكثر

3– **المستوى التعليمي**: أقل من متوسط متوسط جامعي ماجستير فأكثر

4– **المهنة**: طالب موظف متقاعد أعمال حرة أخرى تذكر.....

5– **جهة القدوم**: منطقة الرياض محافظات سعودية أخرى خارج المملكة

**نشكر لكم حسن تعاونكم.**

# Heritage Villages in Kingdom of Saudi Arabia and Tourism Development: Ouda Sudir Heritage Village as a Model

**Dr. Sami A. Hassan**

## Abstract

**Objectives**: The study aims to reflect the importance of heritage tourism in Saudi Arabia, its role in attracting citizens and those who are interested in urban heritage in order to stimulate heritage tourism. The study also sheds light on the experience of reviving Ouda Sudair located north of Riyadh.

**Method**: The study conducted a descriptive analytical approach, regional approach, SWOT analysis and cartographic method, using (G.I.S), Microsoft Excel, and SPSS. It relied on releases issued by Supreme Commission for Tourism and National Heritage, and the field study by a questionnaire distributed to study the characteristics of visitors and their attitudes towards heritage tourism and Ouda Sudair.

**Results**: The total number of heritage villages in Saudi Arabia within the Program of Developing Traditional Villages is about (64). Ouda Sudair is characterized by its proximity to the main tourist market in Riyadh, the availability of elements for touristic offer, infrastructure networks, local community interaction with the Development of Heritage Villages Program, besides the well-preserved village urban heritage in most of its ancient forms.

**Conclusion**: The study concluded the necessity of involving the local population in sustainable tourism development, solving the problems of ownership disputes with the owners of urban heritage sites, enhancing Heritage Villages Program publicity, and including a module on urban heritage and how to preserve it in the educational curricula.

**Keywords:** Heritage tourism, Heritage villages, Sustainable tourism development, Ouda Sudair, SWOT analysis.

**د. سامي أبو طالب حسن**، حاصل على درجة الدكتوراه من قسم الجغرافيا بكلية الآداب، جامعة المنصورة، عام 2016، يعمل حالياً باحثاً في إدارة التعاون الدولي والتوءمة العلمية العالمية بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. الاهتمامات البحثية: الدراسات السياحية، نظم المعلومات الجغرافية GIS، أنظمة النقل الذكية، النقل الحضري، التنمية المستدامة، الجغرافيا الاقتصادية.

الإيميل: Samigad75@gmail.com